

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 69 @

وقال الهيثم بن عدي قال لي صالح بن حيان من أफقه الشعراء فقلت اختلف في ذلك فقال أفه الشعراء وضاح اليمن حيث يقول .

(إذا قلت ها تي نولينني تبسمت % وقالت معاذ ا من فعل ما حرم) .

(فما نولت حتى تصرعت عندها % وأعلمتها ما أرخص ا في اللمم) .

ومنه أيضا قيل لأسلم بن زرعة إن انهزمت من أصحاب مرداس غضب عليك الأمير عبيد ا بن زياد فقال لأن يغضب علي وأنا حي خير من أن يرضى عني وأنا ميت .

ومنه أيضا سب أعرابي أعرابيا فسكت فليل له لم سكت عنه فقال ليس لي علم بمساويه وكرهت أن ابهته بما ليس فيه .

(ثالبني عمرو وثالبته % قد أثم المثلوب والثالب) .

قلت له خيرا وقال الخنا % كل على صاحبه كاذب) .

وقال علي بن الحسين رضي ا عنهما إذا قال فيك رجل ما لا يعلم من الخير أوشك أن يقول فيك ما لا يعلم من الشر .

ومنه أيضا ذكر المغيرة بن شعبة عمر بن الخطاب رضي ا عنه فقال كان وا أفضل من أن يخدع وأعقل من أن يخدع .

ومنه أيضا روي أنه لما أهبط ا تعالى آدم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل عليه السلام فقال يا آدم إن ا عز وجل قد أحضرك ثلاث خصال لتختار منهن واحدة وتتخلّى عن ثنتين قال وما هن قال الحياء والدين والعقل قال آدم إنني قد اخترت العقل فقال جبريل للحياء والدين ارتفعوا فقد اختار العقل قال لا لا نرتفع قال ولم أعصيتما قال لا ولكن أمرنا أن لا نفارق العقل حيث كان